غضب يحملك على ترك الاعراض عنهم فاستعذ بالله و
قبل النزغ عنا الفساد كما قال تعالى من بعد ان نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي وقيل ينزغنك يعني يثيرك
ويحركنك والنزغ ادنى الوسوسة فامر الله تعالى انه
متى تحرك عليه غضب على عدوه اودام الشيطان من
اغرائه وخواطره ادنى وساوسه مالم يجعل له سبيلا
اليه ان يستعيذ منه فيكفي امره ويكون سببا لما
عصمته اذلم يسلط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل
له قدرة عليه وقد قيل في هذه الاية غير هذا وكذلك
لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة الملك وليس
عليه لا في اول الرسالة ولا بعدها والاعتماد في ذلك دليل
المعجز بل لو شك النبي صلى الله عليه وسلم ان ما يأتيه من
الله الملك ورسوله حقيقة اما بعلم ضروري يخلقه الله
تعالى له او ببرهان يظهره لديه لنتم كلمت ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته فان قيل فما معنى قوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته الاية فاعلم ان للناس في معنى هذه الاية اقاويل
منها التسهل والوعث والستين والغث واولى ما يقال فيها
ما عليه الجمهور من المفسرين ان التمني هاهنا التلاوة

و

والقاء الشيطان فيها اشغاله بخواطر واذكار من امور
الدنيا للتالي حتى يدخل عليه الوهم والنسيان فيما تلاوه
او يدخل غير ذلك على افهام المتعبدين من التحريف وسوء
التاويل ما يزيله الله تعالى وينسخه ويكشف لبسه ويحكم
اياته وسيأتي الكلام على هذه الاية بعد باشبع من هذا
ان شاء الله تعالى وقد حكى السمرقندي انكار قول من قال
يتسلط الشيطان على ملك سليمان عليه الصلوة والسلام
وغلبته عليه وان مثل هذا لا يصح وقد ذكرنا قصة سليمان
مبنية بعد هذا ومن قال ان الجسد هو الولد الذي
ولد له وقال ابو محمد مكي في قصة ايوب عليه الصلوة
والسلام وقوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب انه
لا يجوز ان يتأول ان الشيطان هو الذي امرضه
والقى الضر في بدنه ولا يكون ذلك الا بفعل الله عز وجل
وامره ليبتليهم ويلبسهم ويشبههم قال مكي وقد قيل ان الذي
اصابه الشيطان ما وسوس به الى اهله فان قلت فما معنى
قوله تعالى عن يوشع وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
وقوله عن يوسف فانساه الشيطان ذكر ربه وقول نبينا
صلى الله عليه وسلم حين نام عن الصلوة يوم الوادي ان
هذا واد به شيطان وقول موسى عليه الصلوة والسلام في

Copyright © King Saud University